( 94 ) يأتي البحث عنه إن شاء ا. قال سبحانه: (أَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ ماءً فسالَتْ أَودِيَةٌ بِقَدَرِها...) إلى أن قال: (كَذلِكَ يَضْرِبُ اُ الاَمثالَ) ثمّ قال: (أَفَمَنْ يَعْلَمُ انّمَا أُنزل إِلَيكَ مِن ربِّكَ الحقّ كَمَن هو أعمى إِنّما يَتَذَكّرُ أُولُوا الاَلباب * الّذين يُوفُونَ بِعَهْدِ اِ ولاَ يَنْقُضُونَ المِيثاقَ).(1) تجد أنّ الآيات في سورتي البقرة والرعد كسبيكة واحدة يفسر بعضها البعض. ففي سورة البقرة ذكر ضرب المثل بالبعوضة، كما ضرب في سورة الرعد مثلاً للحق والباطل. ففي سورة البقرة قال سبحانه: (وَأَمّا الّذين آمنوا فيعلمون أنّه الحقّ من ربّهم ). وفي سورة الرعد قال سبحانه: (أَفَمَنْ يَعْلَمُ أنّ مَا أُنْزِلَ إِلَيكَ مِنْ رَبّكَ الحَقّ كمَنْ هُوَ أَعْمى إِنّمَا يَتَذَكّرُ أُولُوا الاَلباب ). وفي سورة البقرة قال: (وَما يُضِلّ بهِ إِلاّ الفاسِقينَ )، وفسّره بقوله: (الّذين ينقضون عهد ا من بَعْدِ ميثاقِهِ...) الخ. وفي سورة الرعد، فسّر أُولي الاَلباب بقوله: (الّذينَ يُوفُونَ بعَهدِ اِ وَلا يَنْقُضُونَ المِيثاق ). (2) فبمقارنة هذه الآيات يعلم أنّ المراد من ضرب المثل هو المعنى المعروف أي التمثيل بالبعوضة لتحقير معبوداتهم أو ما يشبه ذلك. نعم ما نقلناه عن الاِمام الصادق (عليه السلام) ربّما يوَيد ذلك الوجه كما مرّ ،فتدبّر. _____ 1 ـ الرعد: 17 ـ 20. 2 ـ الرعد:20.